

البطاطس • كان من الممكن أن يأخذ من البطاطس مدخلا منطوقيا لذكريات حلمى مع تحية لو أنه بدأ يذكر أول مرة دخلت تحية الشقة لأنها فى ذلك اليوم دخلت مع حلمى المطبخ وشاركتة قلى البطاطس • وهذا كان سينتج عنه تقديم بعض حوادث من قصة تحية على حوادث أخرى وهذا حتما يتطلب من القارئ مجهودا معيننا - ولكن احسان يأبى على قارئه أن يقوم بأى مجهود - انه مرة أخرى يرائى القارئ الرخيص •

- ٢ -

أو لعل احسان لا يريد أن يقوم هو بالمجهود اللازم لكى يقدم العمل بصورة أكثر احكاما وأكثر مطابقة لواقع الحياة • فالواقع ان سهولة احسان فى كثير من الأحيان يغلب عليها السهولة الصحفية ، فاذا بنا فى عالم أبعد ما يكون عن عالم الفن الأدبى • نجد ذلك حتى فى وصفه لأحاسيس شخصياته فهو كثيرا ما يصف أحاسيس شخصياته فى كليشيهات • مثلا : محمد ( لا شيء يهم ) رجل منطلق لا يحسب حساب شيء • • يسير من عماد الدين الى المطرية ولا يشعر بتعب ، يمثل فى فرقة مسرحية ولا يطلب اجرا ، يتقدم اليه شحاذا فيعطيه كل ما معه من نقود ، يدخل الى البار ليشرب وهو لا يشعر بحاجته الى الشراب • هذا الشخص تزوج وأحس بالمسئولية تضغط عليه فاخفى الى الاسكندرية وهو يشعر بالضيق ويبدأ احسان فى وصف ضياعه :

« كان يذهب الى أماكن كثيرة ، دون أن يدري لماذا يذهب اليها •• وكان يقابل ناسا كثيرين